

اثر الافصاح عن أنشطة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية عينة في سوق العراق للأوراق المالية

The impact of disclosure of sustainable development activities on the quality of financial reports, a sample in the Iraqi Stock Exchange

م.م. ابتهاش سعد هاشم

M.M. Ibtihal Saad Hashem

جامعة المستقبل/ كلية العلوم الإدارية- قسم المحاسبة

Future University/Faculty of
Administrative Sciences - Department
of Accounting

ibtiha.saad.hashem@uomus.edu.iq

ا.م. د. عطار سعد جبر

A.M. D. aatrad Saad Jabr

جامعة المستقبل/ كلية العلوم الإدارية- قسم المحاسبة

Future University/Faculty of
Administrative Sciences - Department
of Accounting

dr.ataredsaad@uomus.edu.iq

م.م. زينب قاسم جبر

M. M. Zainab Qasim Jabr

جامعة المستقبل/ كلية العلوم الإدارية- قسم المحاسبة

Future University/Faculty of Administrative
Sciences - Department of Accounting

zainab.qasim.jebur@uomus.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية، وذلك من خلال تحليل عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. يعتبر الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة، والتي تشمل الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية، جزءاً مهماً من التوجهات الحديثة نحو تعزيز شفافية ومصداقية التقارير المالية. يسعى البحث إلى تقييم مدى التزام الشركات بتبني هذه الأنشطة وتأثير ذلك على جودة التقارير المالية، من حيث الشفافية والمصادقية ودقة المعلومات المالية المقدمة. تم استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة والجودة المالية في هذه العينة. تمحورت فرضية البحث حول العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أنشطة التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية وبيان أثرها على مستخدمي التقارير المالية، تناول البحث الربط بين أثر الإفصاح المحاسبي عن أنشطة التنمية المستدامة وأثرها على جودة التقارير المالية وبالتالي زيادة قيمة الشركات المالية وما تعرض على مستخدميها من تقارير تشير النتائج إلى أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة التقارير المالية وزيادة الثقة لدى المستثمرين وأصحاب المصالح. الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي، التنمية المستدامة، شركات، سوق العراق للأوراق المالية

Abstract:

This research aims to study the impact of disclosing sustainable development activities on the quality of financial reports by analyzing a sample of companies listed on the Iraq Stock Exchange. The disclosure of sustainable development activities, which include environmental, social, and economic aspects, is considered an important part of modern trends aimed at enhancing the transparency and credibility of financial reports. The study seeks to evaluate the extent of companies' commitment to adopting these activities and the effect of this commitment on the quality of financial reports in terms of transparency, credibility, and the accuracy of the financial information provided. Statistical methods were employed to analyze the relationship between sustainable development disclosure and financial quality in this sample.

The research hypothesis centers on the relationship between accounting disclosure of sustainable development activities and the quality of financial reports, as well as its impact on the users of financial reports. The study discusses the connection between the effect of accounting disclosure regarding sustainable development activities and its influence on the quality of financial reports, consequently increasing the financial value of companies and the reports presented to their users. The results indicate that the disclosure of sustainable development activities positively contributes

to enhancing the quality of financial reports and increasing confidence among investors and stakeholders.

Keywords: accounting disclosure, sustainable development, companies, Iraq Stock Exchange

المقدمة :

ويستهدف التمويل المستدام قيام البنوك بتمويل المشاريع التي تراعي العنصر البيئي بالمتجمع، مثل مشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة، والمشاريع التي تراعي العنصر الاجتماعي المتمثل في مشاريع الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، والمشاريع ذات العمالة الكثيفة التي تخلق المزيد من فرص العمل، وتعمل على تقليل نسب الفقر، ورفع مستوى المعيشة بالمناطق الأكثر احتياجاً، وذلك لتحقيق منفعة مستدامة لكل من أصحاب المشاريع والمجتمع ككل. ورغم صدور معايير كثيرة للتقارير المالية الدولية والعراقية إلا أنها لم تتضمن مبادئ التنمية المستدامة مما يعد فجوة في هذه المعايير لذلك يجب إضافة الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة الاجتماعية البيئية الاقتصادية إلى تلك المعايير لدعمها وحتى تكون متكاملة وشاملة.

الفصل الاول

1. مشكلة البحث

تتناول التقارير المالية التقليدية للمنشآت المالية ومدى القصور في الإفصاح عن أهداف التنمية المستدامة واثرها على مستخدمي التقارير المالية ويعبر عنها في الأسئلة التالية :

- 1- هل تكشف التقارير والكشوفات المالية عن اثر الافصاح في أنشطة التنمية المستدامة .
- 2- هل يؤثر الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية واثرها على مستخدمي هذه التقارير.

2. أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة العلمية في تقديم المساهمة العلمية في كشف جوانب النقص حول المنفعة التي تقدمها عملية الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار وزيادة قيمة المنشأة. **أما الأهمية العملية :-** إظهار أهمية الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار وزيادة قيمة المنشأة ، ودورها في خلق بيئة تنافسية عادلة ومشجعة لمستخدمي التقارير المالية.

3. اهدف البحث

تتناول البحث الربط بين اثر الافصاح المحاسبي عن أنشطة التنمية المستدامة واثرها على جودة التقارير المالية وبالتالي زيادة قيمة المنشآت المالية وما تعرض على مستخدميها من تقارير . حيث تطرق البحث الى الإفصاح عن البعد الاجتماعي والاقتصادي واختبار ذلك من خلال (عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)

4. فروض البحث

"هناك أثر للإفصاح المحاسبي عن أنشطة التنمية المستدامة وجوده التقارير المالية واثرها على مستخدمي هذه التقارير :
1- هناك اثر للإفصاح المحاسبي عن أنشطة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية واثرها على مستخدمي هذه التقارير وكما في :

- أ- كلما زاد الإفصاح عن عناصر الابعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة كلما زادت جودة التقارير المالية.
- ب- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء الاقتصادي وجودة التقارير المالية.

5. دراسات سابقة

- 1- دراسة (Alotaibi 2021) بعنوان أثر الإفصاح المحاسبي انعكاسها على قيمة الشركة

The Effect Of Accounting Disclosure For Sustainable Development On The Quality Of Financial Reports And The Extent Of Its Reflection On The Company Value

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية ومدى هذا الانعكاس على قيمة الشركة من أجل تحقيق هدف الدراسة التحليلي الاستقرائي وتم استخدام المنهج الاستنتاجي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة، ثم تحديد عينة الدراسة من خلال التقارير المالية لشركة المراعي لخمس سنوات، ثم استخراج قيم الشهرة والقيمة التنوفية للشركة وصافي الربح كمؤشرات لقيمة الشركة وكذلك للتعرف على مدى وجود تقارير الاستدامة المالية والبيئية والمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الإفصاح المحاسبي ومعايير التوافق والمقارنة. يتحاور الموضوع والشفافية والمصادقية. كما كان للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة تأثير على قيمة الشركة إذا تم تجاهل أي تأثيرات استثمارية أخرى ساعدت على نمو قيمة الشركة أو استقرارها في بعض السنوات، لذلك توصي بالتوعية ووضع ميثاق خاص للمملكة، يوجه الشركات للالتزام بالإفصاح عن التنمية المستدامة لما لها من أثر إيجابي على جودة التقارير المالية وتعظيم قيم المنشآت الاقتصادية.

2- دراسة (Lonnon et al 2019)

قامت هذه الدراسة بفحص تأثير تقارير الاستدامة الاختيارية بمعايير متعددة من المسؤولية الاجتماعية والممارسات الإدارية حيث تم استخدام بيانات 58 دولة للمقارنة، وأظهرت الدراسة ان المسؤولية الاجتماعية للشركات زادت أهميتها بعد تبني تعليمات تقارير الاستدامة التطوعية، كما أثبتت الدراسة بأن كلا من التنمية المستدامة وتدريب العاملين باتت من أولويات الشركات في ظل مبادئ الحوكمة . ومن النتائج الإيجابية التي أبرزتها الدراسة نتيجة للتبني التطوعي لتقارير الاستدامة هو التزام الشركات بتطبيق الممارسات الأخلاقية وانخفاض نسبة السرقات والفساد وازدياد مصداقية الإدارة وذلك في الدول ذات الالتزام بالقوانين ونشر تقارير الاستدامة .

3- دراسة (Beest, F., et al. 2009)

تهدف الدراسة إلى استعراض العلاقة بين كل من إدارة الأرباح وجودة الأرباح والتعرف على درجة الإتقان التي يمكن أن تمارس بها إدارة الأرباح، والتي قد تؤدي إلى صعوبة اكتشافها وخاصة من قبل غير المتخصصين. والواقع أن سعي المديرين لإخفاء ممارسة إدارة الأرباح يتم بهدف تجنب الآثار السلبية التي يمكن حدوثها للإدارة والشركة من ناحية، وأملاً في تحقيق المنافع المرجوة فيها من قبل الإدارة من ممارسات إدارة الأرباح من ناحية أخرى. ولتحقيق ذلك تم تطوير واختبار أداة قياس شاملة لتقييم جودة التقارير المالية من خلال تفعيل الخصائص بشقيها الخاصائص الأساسية (الملائمة، الموثوقية) والخصائص الثانوية القابلة للمقارنة، القابلة للتحقق، الثبات وقد تم تقسيم الخصائص الثانوية إلى قسمين:

* المجموعة الأولى تمثلت في الخصائص التي ترى الدراسة أنها على درجة كبيرة من الأهمية في تحديد محتوى معلومات التقارير المالية وتتضمن هذه المجموعة خاصيتي الملائمة وأمانة العرض

* المجموعة الثانية فقد تمثلت في الخصائص التي ترى الدراسة أنه يمكن من خلالها تحسين منفعة القرار وهي تتضمن خصائص القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والوقتية.

ولغرض تقييم جودة التقارير المالية فقد تم إعطاء درجة معيارية لكل عنصر من العناصر التي يتم من خلالها قياس كل خاصية، ومن خلال ذلك يتم الوصول إلى الدرجة النهائية لكل خاصية وبالتالي لكل الخصائص والمستوى جودة التقارير المالية ككل، ونظراً لأهمية المجموعة الأولى من الخصائص فقد تم إعطاؤها وزن نسبى أعلى من خصائص المجموعة الثانية.

تم بناء (21) مؤشر بالاعتماد على الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية الدراسة مدى مقابلة التقارير المالية لكل من هذه الخصائص الثانوية وذلك بشكل منفصل تارة وموحد تارة أخرى.

وتمثلت عينة الدراسة في 231 تقرير من الشركات المدرجة في أسواق الأسهم لكلا من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وهولندا لعامي (2007، 2004) وفيما يختص بالعلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح، أوضحت الدراسة أن إدارة الأرباح تعتبر من أكثر القضايا التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في مجال المحاسبة والتمويل في السنوات الأخيرة. وقد يرجع السبب في ذلك لكون إدارة الأرباح تشمل العديد من الآثار السلبية، والأضرار المتوقعة على مستوى كل من الشركة والاقتصاد ككل. وكذلك فإن هناك دور فعال لآليات حوكمة الشركات في الرقابة على سلوك الإدارة المتعلق بإدارة الأرباح، ومن ثم زيادة جودة هذه الأرباح وقد خلصت الدراسة أيضاً إلى أنه في الوقت الذي كانت توجد فيه علاقة عكسية بين إدارة الأرباح، ومدى استعانة الشركة بأحد مكاتب المراجعة الأربعة الكبار قبل صدور قانون SOX، فإن هذه العلاقة أصبحت غير ذات أهمية بعد صدور القانون. وقد يفسر ذلك بأن المهام الأشرافية والرقابية الخاصة بمكاتب المراجعة الكبيرة على ممارسات إدارة الأرباح قد أصبحت من المهام أثر الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة الأساسية لأعضاء لجنة المراجعة بالشركات. وخلاصة القول، أن آليات حوكمة الشركات وخاصة دور لجنة المراجعة - تساهم بدرجة كبيرة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، ومن ثم زيادة جودة المعلومات المحاسبية بصفة عامة، وجودة الأرباح بصفة خاصة.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- 1- أن أداة القياس المستخدمة في الدراسة صادقة وموثوقة في تقييم جودة التقارير المالية
- 2- تساهم الإدارة في تحسين تقييم جودة معلومات التقارير المالية وتعزيز الخصائص المنبثقة عن كل من مجلس معايير المحاسبة الدولية ومجلس المحاسبة المالية الأمريكي.

دراسة (Bhattacharya, U., et al. 2003)

تهدف الدراسة إلى الربط بين جودة التقارير المالية ودرجة الشفافية في تلك التقارير، واعتبرت أن أهم مؤشر على جودة التقارير المالية هو قوة الربح المحاسبي في التعبير عن الربح الاقتصادي .

افترضت الدراسة أن الربح المحاسبي يساوى الربح الاقتصادي مضافاً إليه خطأ، أي عدم الشفافية.

عشوائي أطلق عليه Opacity حددت الدراسة ثلاثة عوامل تساهم في وجود الخطأ العشوائي هي: معايير المحاسبة، متابعة الالتزام بالمعايير، ودوافع الإدارة. كما اعتمدت على ثلاثة مقاييس تدل على عدم شفافية التقارير المحاسبية هي: تمهيد الربح، تجنب الاعتراف الفوري بالخسائر، واتباع سياسة هجومية في الاعتراف بالأرباح. تم دمج المتغيرات الثلاثة للوصول إلى مقياس مركب لعدم شفافية التقارير المالية.

وقد تم قياس المتغيرات المستقلة المؤثرة في جودة التقارير على النحو الآتي:

* متابعة الالتزام بالمعايير وتم قياسها بعدد سكان الدولة لكل مراجع

* معايير المحاسبة الدولية وتم قياسها بثلاث رتب الرتبة صفر، تعبر عن الدول التي لا تطبق معايير المحاسبة الدولية ولا تعتمد عليها، الرتبة واحد، تعبر عن الدول التي تعتمد على المعايير المحاسبية الدولية في إعداد معايير وطنية، والرتبة اثنين، تعبر عن الدول التي تطبق معايير المحاسبة الدولية مع السماح ببعض التجاوزات لتتماشى مع النظم السائدة.

- لقياس حوافز الإدارة، تم تصنيف الدول إلى مجموعتين، الأولى دول تطبق قواعد النظام العام، والثانية دول تطبق قواعد القانون الخاص.

خلصت الدراسة إلى أن متغير متابعة الالتزام بالمعايير هو الذي له تأثير معنوي في تخفيض عدم شفافية التقارير المالية، بينما متغير معايير المحاسبة الدولية ومتغير حوافز الإدارة فلم يكن لأى منهما تأثير معنوي في تخفيض مقياس عدم شفافية التقارير المالية.

الفصل الثاني

المبحث الاول : اثر الافصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة واثره على جودة التقارير المالية

اولا: الافصاح المحاسبي

مفهوم الافصاح المحاسبي: هو العملية التي تظهر المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو الهوامش والملاحظات والجدول المكمل في الوقت المناسب مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدمي القوائم المالية من الجهات الخارجية، والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للمؤسسة. (منصوري، 2021)

أنواع الإفصاح المحاسبي

التغييرات المحاسبية: إذا قامت الشركة بإجراء تغيير كبير على سياساتها المحاسبية، مثل تغيير في تقييم المخزون، أو طرق الإهلاك، أو تطبيق GAAP، فيجب عليها الإفصاح عنها، حيث تنبه مثل هذه الإفصاحات مستخدمي البيانات المالية إلى سبب اختلاف المعلومات المالية للشركة فجأة. (موسى، 2018)

أخطاء محاسبية: يمكن أن تنتج الأخطاء المحاسبية لعدة أسباب بما في ذلك التحويل والحساب الرياضي والتطبيق غير الصحيح لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً أو الفشل في إعادة تقييم الأصول باستخدام القيمة السوقية العادلة، عند اكتشاف خطأ، يجب تصحيحه، وهذا يعني في كتصحيح البيانات المالية للفترة السابقة، ويجب الإشارة إلى هذه المعلومات في الكشف، ضع في اعتبارك أن الأخطاء المحاسبية الجسيمة يمكن أن تؤدي إلى عمليات تدقيق مالية وإفلاس محتمل من قبل الشركة. (disclosure: 2007)

تقاعد الأصول: تتقاعد الشركات من الأصول بمجرد أن لا يوفر الأصل أي مزايا مستقبلية للشركة، تتطلب إجراءات الاستبعاد من الأصل أن تحصل الشركة على قيمة سوقية عادلة وقيمة إنقاذ للأصل، عادةً ما ينتج عن الفرق بين سعر البيع وقيمة الإنقاذ للأصل خسارة صافية، ثم يتم تضمين صافي الخسارة في بيان دخل الشركة، والذي يتم شرحه بعد ذلك من خلال الإفصاح. (disclosure: 2007)

تعديلات عقد التأمين: تؤثر تعديلات عقد التأمين على الميزانية العمومية للشركة، بما أن الشركات تستخدم الميزانية العمومية لتحديد إجمالي القيمة الاقتصادية المضافة من خلال عمليات شركاتهم، بعد الإفصاح المالي ضرورياً لشرح سبب تعديل عقد التأمين وما هي الآثار الحالية أو المستقبلية التي قد تحدث، تتضمن أمثلة عقود التأمين بوليصة التأمين على الحياة لمالك العمل أو تأمين المسؤولية العامة للعمليات التجارية. (Lim: 2007)

صورة: تمثل بطاقات الائتمان الدين، ويمكن أن تتضمن الملاحظات على البيانات المالية معلومات عن الديون، أو معايير الاستمرارية، أو الحسابات، أو الالتزامات أو المعلومات التي تفسر الأرقام المالية (مثلاً، الإشارة إلى دعوى قضائية). (disclosure: 2007)

مشكلات الإفصاح المحاسبي: تتمثل مشكلات الإفصاح المحاسبي في الشركات والمؤسسات المختلفة في الأمور الآتية: (Mahd Al-jabali)

- صعوبة تحديد وقياس كافة الإيرادات والمصروفات والأصول والخصوم المتعلقة بحقوق الملكية الموجودة في القوائم المالية المختلفة.
- في بعض الإفصاحات المحاسبية يتم تحميل قائمة الدخل مصاريف إهلاك الأصول الثابتة، حيث أنها تقلل من قيمة صافي الربح الذي يتم اقتسامه، خاصة في العقود التي يوجد فيها صاحب عمل وهو صاحب رأس المال، وعامل وهو ما يُسمى المضارب الذي يعمل برأس المال، فإذا تم الأمر، يجب تحميل مصاريف إهلاك الأصول المعدة للبيع عائدات الفترة المالية كذلك.
- عدم استخدام بيانات ومعلومات الإفصاح المحاسبي لغايات الإفصاح والتعرف على المعلومات فقط، بل تتعدى نتائج الإفصاح المحاسبي عن أعمال شركة ما قرارات الاستثمار ونجاح قطاعات معينة من فشلها وغيرها من الأمور التي تؤثر على اقتصاد الدول ككل.
- للغاية، خاصة على المستثمرين الذين لا ينتمون للمجال الاستثماري، وصولاً إلى صعوبة اتخاذهم قرارات استثمارية سليمة (34)

ثانياً : التنمية المستدامة

هي التنمية التي تتناول الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأبعاد الاقتصادية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي. (z.techlib:2019)

فالتنمية المستدامة تتطلب تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل، وتُجرى التنمية المستدامة في ثلاثة مجالات رئيسية هي النمو الاقتصادي وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة والتنمية الاجتماعية (jp.go.ndl.i , 2020).

إن من أهم التحديات التي تواجهها التنمية المستدامة هي القضاء على الفقر، من خلال التشجيع على اتباع أنماط إنتاج واستهلاك متوازنة دون الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية. (r.univ:2019)

نشأة المصطلح التنمية المستدامة

ظهر مصطلح "التنمية المستدامة" لأول مرة في منشور أصدره الاتحاد الدولي من أجل حماية البيئة سنة 1980، لكن تداوله على نطاق واسع لم يحصل إلا بعد أن أعيد استخدامه في تقرير "مستقبلنا المشترك" المعروف باسم "تقرير برونتلاند"، والذي صدر 1987 عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، تحت إشراف رئيسة وزراء النرويج آنذاك غرو هارلم برونتلاند.

وقد عرّف التقرير التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تستجيب لحاجيات الحاضر دون أن تُعرض للخطر مقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها." (محمد , 2024)

ويركز هذا التعريف ضمناً على فكرتين محورتين هما:

- فكرة الحاجيات، وخصوصاً الحاجيات الأساسية للفئات الاجتماعية الأكثر فقراً التي تستحق أن تُولى أهمية كبرى.
- وفكرة محدودية قدرة البيئة على الاستجابة للحاجيات الحالية والمستقبلية للبشرية، في ظل أنماط الإنتاج والاستهلاك السائدة والتقنيات المتوفرة. (الكبيسي , 2015)

أبعاد التنمية المستدامة

البعد الاقتصادي - ١

إن دول الشمال الصناعية تكون فيها تنمية مستدامة، وتعني إجراء تخفيض مستمر في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية، وإجراء تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة، واقتناعها بتصدير نموذجها التنموي الصناعي عالمياً (صالح ، ٢٠٠٢، ٢٩)

وتستغل الدول الصناعية بناءً على درجة قدر الشخص من الموارد الطبيعية في العالم ويمثل ذلك أضعاف ما يستخدمه سكان الدول النامية، وللممثل عن ذلك يمكن القول :

(إن استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند ب (٣٣) مره ، وفي دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أعلى بعشر مرات في ال المتوسط منه في الدول النامية مجتمعة) (أديب ، ٢٠٠٢ ، ٤)

إن التنمية المستدامة في الدول الفقيرة تعني توظيف الموارد ، ومن أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقراً في الجنوب ، وإيقاف تبديد الموارد الطبيعية ، فالتنمية المستدامة بالنسبة للدول الغنية تتلخص في إجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبذولة للطاقة والموارد الطبيعية، وذلك عبر تحسين مستوى الاستغلال الكفاء وإحداث تبدل جذري في نمط الحياة ، ولا بد في العملية من التأكد من عدم تصدير الضغوط البيئية إلى الدول النامية ، وتعني التنمية المستدامة أيضاً تغيير أنماط (Schalatek, 2003) الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي في الدول الأخرى)

كما وتقع على الدول الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة بسبب استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية مثل المحروقات ، وبالتالي فإن إسهامها في مشكلات التلوث العالمي كان كبيراً بدرجة غير متناسبة ، يضاف إلى هذا أن الدول الغنية لديها الموارد المالية

كما وتقع على الدول الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة بسبب استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية مثل المحروقات ، وبالتالي فإن إسهامها في مشكلات التلوث العالمي كان كبيراً بدرجة غير متناسبة ، يضاف إلى هذا أن الدول الغنية لديها الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بأن تضطلع بالصدارة في استخدام تكنولوجيا نظيفة وتستخدم الموارد بكثافة أقل ، والقيام بتحويل اقتصادياتها نحو حماية النظم الطبيعية والعمل معها ، وفي تهيئة أسباب ترمي إلى تحقيق نمط من العدالة والمساواة للتوصل إلى الفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية داخل مجتمعاتها ، والصدارة تعني أيضاً توفير الموارد التقنية والمالية لتعزيز التنمية المستدامة في الدول الأخرى ، انطلاقاً من أن ذلك يعد استثماراً في مستقبل كوكب الأرض (أديب ، ٢٠٠٢ ، ٥).

وكذلك فإن عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحت مسؤولية كل من الدول الغنية والفقيرة على حد سواء ، إذ تعد هذه الوسيلة غاية في حد ذاتها ، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين الأفراد جميعاً داخل المجتمع أقرب إلى المساواة ، فالفرص غير المتساوية في الحصول على التعليم والخدمات الاجتماعية وعلى الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى ، وعلى حرية الاختيار وغير ذلك من الحقوق السياسية التي تشكل حاجزاً مهماً أمام التنمية فهذه المساواة تساعد على تنشيط التنمية والنمو الاقتصادي الضروريين لتحسين مستويات المعيشة

(Geallagher and Zarsky, 2002, 33)

وتعني التنمية المستدامة كذلك الحد من التفاوت المتنامي في الدخل ، وإيجاد حالة تكافؤ الفرص في الحصول على الرعاية الصحية في الدول الصناعية مثل الولايات المتحدة ، وتجدر الإشارة إلى أن سياسة تحسين فرص الحصول على الأراضي والتعليم وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية مارست دورا حساسا في تحفيز التنمية السريعة والنمو في اقتصاديات النمرور الأسبوية مثل ماليزيا وكوريا الجنوبية وتايوان فضلا عن تحويل الأموال من الأنفاق على الأغراض العسكرية وأمن الدولة إلى الإنفاق على احتياجات التنمية (أديب ، ٢٠٠٢ ، ١٣)

٢ - البعد الاجتماعي

يمكن تناول البعد الاجتماعي من خلال التنمية المستدامة التي تعني تحقق معدلات مرتفعة من الرفاهية الاجتماعية مع المحافظة على استقرار معدل نمو السكان ، لان النمو السريع غير المستقر يحدث ضغطاً حادة على الموارد الطبيعية ، وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات وهذا يتناسب عكسيا مع معدلات الرفاهية الاجتماعية ، كما ان النمو السريع للسكان في دول الأقاليم يحد من التنمية وينقلص من قاعدة الموارد الطبيعية المتوافرة لإعالة كل القاطنين ، فضلا عن أن نمو السكان المتزايد يشكل عامل ضغط من عوامل تدمير المساحات الخضراء ، وتدهور التربة والإفراط في استغلال الحياة البرية والموارد الطبيعية الأخرى ، لأن نمو السكان يؤدي بهم الى الأراضي الحدية ويتعين عليهم الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية وبالتالي أصبح معنى التنمية المستدامة إعادة توجيه الموارد لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل تعلم القراءة وتوفير الرعاية الصحية الأولية والمياه النظيفة (طلبة ، ١٩٩٣ ، ١٩٥)

وقد ينظر للانسان على أنه المحور الرئيس للتنمية ، وهو وسيلة وهدف في آن واحد ، فالتنمية البشرية هي عبارة عن توسيع اختيارات الأفراد من خلال توسيع نطاق قدراتهم البشرية إلى أقصى حد ممكن ، وتوظيف تلك القدرات في افضل توظيف لها ، وفي الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية (UN, 1994, 4) جميعاً وتتقارب هذه الخيارات بين العيش مدة أطول وبصحة جيدة ، واكتساب خبرات ومهارات من خلال (NNDP, 1990, 10 المعرفة، وإشباع الحاجات الأساسية إلى ضمان حقوق الانسان والحرية السياسية) وهذا الطرح للتنمية مختلف عن الفكر التقليدي لتكوين رأس المال البشري ، فمما الناتج الإجمالي هو شرط أساسي لكنه غير كاف ، سيما عندما تكون التنمية البشرية غير متوفرة رغم النمو السريع في الناتج الإجمالي ، ويكون هذا واضحا عندما نرى مجتمعات ذات دخل متماثل ، بينما تكون مستويات التنمية البشرية فيها مختلفة (صادق وآخرون ، ١٩٩٤ ، ٨٧) ومن الجدير بالذكر أنه ليس من السهولة المحافظة على التوازن بين البعد البيئي والبشري للتنمية المستدامة ، فبيما يرى أنصار البيئة أنه يجب الحذر في استخدام الموارد مثل النفط والثروات الأخرى خوفا من نضوبها ، مما يؤثر سلبا على فرص الأجيال القادمة بالتنمية يرى المهتمون بالتنمية البشرية ان هذا الحذر لا يعد مقبولا للذين يعيشون تحت خط الفقر ، إذ ان أولوياتهم هي توفير مستوى معيشة مناسبة لهؤلاء الأفراد ، وليس الحفاظ على الموارد الطبيعية حسب ، وهنا تظهر ضرورة وجود مؤشرات محددة تسمح للدول النامية بتحديد قدرة المجتمع على استنزاف الموارد الطبيعية ودرجة نفاذها ، وبالتالي ضرورة إيجاد توازن بين استنزاف الموارد المتاحة مثل النفط وحجم السكان ومتطلبات التنمية دون التأثير سلبا في مستوى معيشة الأجيال القادمة (صالح ، ٢٠٠٢ ، ٥٠)

٣ - البعد البيئي

لقد أدت الأحداث البيئية التي ظهرت خلال العقود الماضية إلى ان يكون هناك قناعة شبه كاملة من ان إدارة البيئة بشكل سليم ومتوازن يعد من أبرز العوامل المسببة في تهديد التنمية في الدول النامية وتخريبها (الإمام، ١٩٩٣ ، ٢٧٢) وتتركز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة تقول بأن استنزاف الموارد البيئية الطبيعية التي تعد ضرورة لأي نشاط زراعي او صناعي ، سيكون له آثار ضارة على التنمية والاقتصاد بشكل عام ، لهذا كان أول بند في مفهوم التنمية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي دون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي (محجوب ، ١٩٩٣ ، ٤٨٩) .

وقد أصبح القضاء على الفقر وتحسين توزيع الدخل لصالح ذوي الدخل المنخفض ضرورة ليس فقط من منظور العدالة الاجتماعية حسب وإنما ، من منظور حماية البيئة وتحقيق التوازن البيئي ، وقد كانت الدراسات التي أعدها نادي روما وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية

وتقارير "Brandt" وبألم "Palme" وبروند تالاند Prumdt land ، قد وضعت خطوات تهدف لإيجاد ارتباط واضح بين البيئة والتنمية وإعطاء معنى ذي دلالة للتنمية المستدامة ، وقد أقرت ذلك معظم دول العالم من خلال أكثر من مائة رئيس دولة عن طريق جدول أعمال القرن الحادي والعشرين في مؤتمر (صالح ، ٢٠٠٢ ، ٣) ريو عن البيئة والتنمية في حزيران ١٩٩٢م

٤ - البعد التكنولوجي

كثيرا ما تؤدي المرافق الصناعية إلى تلويث ما يحيط بها من هواء ومياه وأرض ، وفي الدول المتقدمة يتم الحد من تدفق النفايات وتنظيف التلوث بنفقات كبيرة ، أما في الدول النامية فإن النفايات المتدفقة في كثير منها لا تخضع للرقابة إلى حد كبير ، ومع هذا فليس التلوث نتيجة لا مفر منها من نتائج النشاط الصناعي ، وأمثلة هذه النفايات المتدفقة تكون نتيجة لتكنولوجيا تفتقر إلى الكفاءة أو لعمليات التبدد ، وتكون نتيجة أيضا للإهمال والافتقار إلى فرض العقوبات الاقتصادية ، وتعني التنمية المستدامة هنا التحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكفأ ، وتقلص من استهلاك الطاقة وغيرها من المواد الطبيعية

إلى أدنى حد ، وينبغي ان يتمثل الهدف في عمليات أو نظم تكنولوجية تنتج في نفايات أو متلوثات ادنى في المقام الأول ، وتعيد دوران النفايات داخليا وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها (صالح ، ٢٠٠٢ ، ٢٨) - (أديب ، ٢٠٠٢ ، ٨) **أبعاد التنمية المستدامة في المصارف العراقية** (البنك المركزي العراقي ، 2024)

- التقرير الطوعي الثالث للبنك في تحقيق اجندة التنمية المستدامة 2030
- الصحة الجيدة والرفاه
- التعليم الجيد
- تحقيق المساواة بين الجنسين
- طاقة متجددة
- تعزيز النمو الاقتصادي الشامل
- الصناعة والابتكار
- التصدي لتغير المناخ
- بناء السلام ومؤسسات قوية

اهداف التنمية المستدامة

وترمي أهداف التنمية المستدامة إلى تحسين نوعية حياة الأفراد بعدة طرق هي: القضاء على الفقر والجوع، وتعزيز الصحة والتعليم، والحد من عدم المساواة والتفاوت بين الجنسين، وإقامة البنية التحتية المستدامة، وجعل المدن أكثر استدامة، ومكافحة التغير المناخي، وحماية المحيطات والغابات والتنوع الحيوي. وتدعم أهداف التنمية المستدامة السلام والعدالة، وتعزز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام. (Avrampou: 2019)

وهناك إطار شامل لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة يؤكد على الشراكات بين العديد من أصحاب المصلحة وقد خُددت طرق للتمويل في إطار خطة عمل أديس أبابا بهدف زيادة التمويل من مليارات إلى تريليونات من خلال آليات تقليدية، وجديدة على حد سواء تشمل التمويلات المحلية والدولية. (Sardianou : 2021)،

تقارير الاستدامة للمنظمات والمصارف :

في الآونة الأخيرة أصبحت التنمية المستدامة موضوعاً هاماً في منطقة الشرق الأوسط ولا يخفى على أحد مكانتها الاقتصادية البارزة وسعيها نحو التنمية المستدامة في كافة مجالاتها. (مقتائ، 2019)

تعرف التنمية المستدامة بأنها تلبي احتياجات الزمن الحاضر دون ان تُعرض الاجيال القادمة للخطر وقدرتها على تلبية احتياجاتهم

وتعمل إدارات التنمية المستدامة في المنظمات على الإدارة المتكاملة للأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وذلك لغرض تحديد المخاطر وكذلك الفرص التي لها تأثير في تحقيق المنظمات لأهدافها من خلال رفع الأداء والقدرة التنافسية، لذا هي أولوية للمنظمات وتعد استراتيجية لخفض التكاليف وتوفير البدائل والتي منها الابتكار والقدرة التنافسية والحفاظ على ديمومة عمل المنظمة، وتحسين كفاءة الأداء التشغيلي وتحقيق رضاء القوى العاملة، وتعزيز سمعتها وعلامتها التجارية. (تويريك، 2015)

التحديات التي تواجه المنظمات في إعداد تقارير الاستدامة:

هناك مجموعة من التحديات التي يجب اخذها في الاعتبار للمنظمات والتعامل معها بهدف التغلب عليها للوصول إلى أفضل النتائج الدقيقة والواضحة في تقرير الاستدامة. ومن هذه التحديات (Yanez, 2019)

- 1 -ضمان التزام الموظفين (على جميع المستويات) بالتنمية المستدامة.
- 2 -فهم منهجية كتابة التقارير بنظام GRI
- 3 -جمع وتنظيم المعلومات وأرشفتها.
- 4 -استخراج النتائج والقضايا السلبية بمنتهى الشفافية للمعنيين.
- 5 -إدارة العمليات وتوفير المستلزمات بطريقة صديقة للبيئة.
- 6 -إعادة صياغة الرؤية والرسالة والقيم والاهداف.
- 7 -إعداد وتوفير أنظمة وإدالة تتضمن إجراءات للعمليات الداخلية بين الاقسام والإدارات والقطاعات والفروع.
- 8 -أن يكون التقرير موضوعيا ودقيقا وليس أداة تسويقية للمنظمة.
9. - التقارير السنوية المالية مهمة لتحليل
- 10 -توضيح الجهات المستهدفة من التقرير.

المبحث الثاني

مفهوم جودة التقارير المالية

تعتبر الجودة أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في رفع روح التنافس بين الشركات والمصانع والخدمات المختلفة ، وبالتالي النظر إلى وعي المستهلكين في اختيار الخدمات ذات الجودة الأفضل .

ولهذا تزايد الاهتمام بحوكمة الشركات وخصوصا من المنظور المحاسبي والمالي والاقتصادي والمتعلقة بتجهيز التقارير والقوائم المالية المعلن عنها ، وبالتالي السعي نحو توفير الجودة في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها تلك البيانات ، لذلك

فإن التقيد بتحقيق الجوانب الفكرية للحوكمة سوف ينعكس بصيغة مباشرة على تلك التقارير ، فإن العلاقة بين النظام المحاسبي وجودة البيانات المالية هي علاقة وثيقة الصلة بالعملية الإدارية . (سلمي, 2022)

العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية:

تعتبر جودة التقارير المالية الهدف الرئيسي الذي تسعى الشركات لتحقيقه ، لكن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية إنتاج المعلومات وتوصيلها وتوفير مقومات النظام المحاسبي يمكن بيانها فيما يلي : (خفافيس, 2018)

يستند النظام المحاسبي في أساس وظائفه علي مجموعة من العوامل والمقومات والتي تمثل مجموعة من الأدوات والإجراءات المستعملة في النظام لتحقيق أهدافه وتتضمن هذه المقومات (السيد محمد عبدالله, 2020) (ريشو , 2013)

أ- **المقومات المادية** : وتتضمن جميع المكونات المادية مثل الأدوات والأجهزة المحاسبية اليدوية والآلية التي يتم استخدامها لإنتاج المعلومات المحاسبية.

ب- **المقومات البشرية** : وتتمثل مجموعة الأشخاص القائمين علي التشغيل للنظام المحاسبي والعاملين فيه .

ج- **المقومات المالية** : وتشمل كافة الأموال المتوافرة للنظام والتي يستعملها للقيام بواجباته ووظائفه .

د- **قاعدة بيانات** : وتحتوي علي مجموعة من الإجراءات التنفيذية والتقارير الضرورية لتشغيل النظام وتوفير أهدافه .

خصائص جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية

1. **الملائمة** : لكي تكون المعلومات ذات فائدة ولها قيمة يتعين عليها أن تجد العلاقة الوثيقة التي بينها وبين الغرض الذي أعدت من أجلها . وتعتبر المعلومات ذات الجودة العالية عند ارتباطها بالهدف المعين يساعد متخذ القرار علي تقييم المحصلة لهذا القرار وملاءمته في اختيار البديل الافضل من بين البدائل واعتباره ذات أهمية إذا كان الإفصاح عنه له تأثير في قرار المستخدم للمعلومات بين البدائل المتاحة وقد وصف مجمع المحاسبين الأمريكيين معيار الملائمة أنه المعيار الأساس للاختيار بين البدائل للمعلومات المحاسبية. (محمد , 2021)

2 - **المصدقية**: تعبر مصداقية التقارير المالية المستندة إلى أدلة إثبات كافية والخالية من التحيز مصدراً ملائماً لمستخدمي التقارير المالية في الحصول علي المعلومات المحاسبية ، خصوصاً إذا كانت تتمتع بالدرجة العالية من الأمانة وبما يمكن من الاعتماد عليها في اتخاذ القرار .

3 - **الدقة** : يتوقف تأثير المعلومات المحاسبية علي دقتها ، وقد يتسبب عدم توافر الدقة في المعلومات إلى حالة عدم التأكد ، وتؤدي إلى عدم القدرة علي التنبؤ بمصير الشركة وإلى عدم اتخاذ القرار المناسب ، فإذا كانت المعلومات التي توصل إليها شخص معين باستخدام أساليب معينة للقياس المحاسبي واستطاع شخص آخر بإعطاء نفس النتيجة باستخدام أسلوب آخر فإن قابلية المعلومات للمراجعة والتحقيق تتميز بالدقة وتصبح آمنة ويمكن الاعتماد عليها . (السيد , 2017)

4 - **التوقيت المناسب** : يعتبر التوقيت عنصراً مهماً من عناصر النجاح في اتخاذ القرار ، فلهذا يجب أن تصل المعلومات لمتخذها في التوقيت المناسب فلا فائدة من وصول المعلومات في وقت متأخر لمن يستخدمها لأنها تفقد منفعتها إذا لم تكن متاحة ، وترتبط التوقيت الملائمة بالقوائم المالية أي يمكن إتاحة هذه المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية لفترات دورية متقاربة .

5- **القابلية للفهم**: حسب ما جاء فيه المرجع المحاسب الدولي، فإن تصنيف وتوصيف وعرض المعلومات بشكل موجز يجعلها قابلة للفهم من جهة، ومن أي جهة أخرى تعد التقارير المالية للمستخدمين الذين على معقل معقول من المعرفة في أدال والانعف والأنشطة الاقتصادية، والذين يستعرضون المعلومات ويحلونها بقدر العناية. حياناً قد يحتاج إلى مستخدمين المطلعين والجادون الحصول على مساعدة مستشار فهم معلومات عن ظواهر اقتصادية عقد (الهيئة العامة للمحاسبين).

6 - **أهمية وافصاح الأمثل للمعلومات** : تأخذ المعلومات المحاسبية دورها إذا توافرت الأهمية النسبية فيها ، أي أن تكون المعلومات مصدراً مهماً في صياغة اتخاذ القرار حيث يؤدي إهمالها إلى خلل في عملية اتخاذ القرار ، لذلك فإن الأهمية التناسبية والإفصاح الأمثل يرتبط بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها ولهذا يجب أن يتم الإفصاح عن كافة المعلومات ذات الأهمية النسبية ، والتعرف علي ما يحتاجه المستخدم من معلومات ، بحيث إذا أدى حذف أي معلومة أو عدم الإفصاح عنها أو عرضها بصورة غير صحيحة إلى التأثير علي تقييم المنتفع من تلك المعلومات في اتخاذ القرار فإنها تعتبر في هذه الحالة ذات أهمية.

7 - **الكفاية** : تتوقف خاصية الكفاية في التقارير المالية علي كمية المعلومات ونوعيتها ومدى استيعابها ، بحيث تشبع هذه المعلومات مستخدمها وتعطي مردوداً عالي الجودة للمستخدمين. (Cheung:2010)

العوامل المؤثرة على جودة القوائم المالية

الامتثال للمعايير المحاسبية: من الأمور المهمة والضرورية عند إعداد القوائم المالية الامتثال للمعايير المحاسبية الصادرة من الجهات المحاسبية المعتمدة، حيث يعمل ذلك على إصدار قوائم مالية ذات جودة عالية وبدرجة كبيرة من الشفافية والإتقان، وبالتالي تكون القوائم المالية غير متحيزة لأمر معينة، بالإضافة إلى خلوها من الأخطاء، كما تختلف درجات امتثال الشركات والمؤسسات للمعايير المحاسبية تبعاً لأمر عدة (CHRIS:2022)

البساطة وعدم التعقيد: يشير مصطلح تبسيط إعداد القوائم المالية إلى درجة حصول الجمهور على البيانات المالية المدرجة في القوائم المالية بسهولة، بالإضافة إلى وجودها في القوائم المالية بلغة بسيطة قدر الإمكان دون الإخلال في استخدام مصطلحات الصناعة المحاسبية المالية، كما يجب أن لا يكون حجم البيانات المالية الواردة في القوائم المالية كبيراً وغير

ضروري، ولا ضير في استخدام شروحات أشكال وصفية وتفسيرية للبيانات المالية الواردة في القوائم المالية. (2022) (Elements)

التحليل: يجب استخدام التحليل المالي والمحاسبي الدقيق للمعلومات والبيانات المالية الواردة في القوائم المالية، حيث تسهم عملية تحليل البيانات في التأكد من مصداقية ودقة البيانات الواردة، بالإضافة إلى الوقوف على أوجه القصور والخلل في القوائم المالية، الأمر الذي يساعد على إصدار قوائم ذات دقة عالية وخالية من الأخطاء. (CHRIS:2022)

الوضوح: من الضروري تصوّر الوضع المالي للشركة المطلوب إعداد القوائم المالية الخاصة بها بشكل واضح دون أي غموض أو عدم معرفة جزئية ولو صغيرة قد ترد ضمن القوائم المالية، حيث يؤثر الوضوح على طريقة الإفصاح المحاسبي والمالي عن المعلومات الواردة في القوائم المالية، كما يجب تضمين المعلومات الجوهرية في القوائم المالية. (Financial Statement, 2022)

الموثوقية والمصداقية: إن لم تكن المعلومات والبيانات المالية الواردة في القوائم المالية غير قيمة وجديرة بالثقة، فإنها تكون معلومات غير موثوقة، وبالتالي غير مهمة وضرورية، لذا لا بُد من خلّو القوائم المالية من الأخطاء والتحيزات التي تضمن وجهة نظر معينة تجاه أفراد معينين مثل المساهمين أو غيرهم، كما يجب تضمين المعلومات المالية لملاحظات المحاسبة وطريقة الحسابات، وهي عادةً موجودة ضمن ملاحق القوائم المالية التي تُزيل اللبس والغموض عن قارئ القوائم المالية خاصةً المبتدئين في المجال. (Essentials:2022)

المراجعة والتدقيق: يُزاد على الخطوات المهمة التي يجب أن تؤخذ بالحسبان عند إعداد القوائم المالية والتي تؤثر على جودتها، هي إجراء عمليات المراجعة والتدقيق للبيانات المالية الواردة في القوائم المالية، خاصةً أنّ عملية التدقيق تُعطي إجماعاً على أنّ المعلومات الواردة في القوائم المالية معلومات صحيحة ودقيقة، وبالتالي تمنح المستخدمين الثقة بالمعلومات الواردة وحيادها. (Yoon,2007)

علاقة الإفصاح المحاسبي وأثره على جودة التقارير المالية

في ظل العولمة وتكامل أسواق رأس المال ونظراً للعديد من الاضطرابات التي سببتها، ولا تزال موجة من الصدمات التنظيمية على مستوى العالم وثقة المستثمر في جودة التقارير المالية للشركات بشدة في عدة مناسبات منذ بداية هذا القرن وتواجه عملية وضع المعايير المحاسبية، من قبل المنظمات المهنية تحديات عدة، وخاصة فيما يتعلق بالحاجة لتوفيق معايير المحاسبة المالية وتغييرها بالشكل الذي يجعلها صالحة للاستخدام في الشركات ذات الأطر المؤسسية والاقتصادية المختلفة، وذلك من أجل أن تصبح التقارير المالية المنتجة في ظل هذه المعايير ذات فائدة للمشاركين في سوق رأس المال في جميع أنحاء العالم، وذلك تلبية للمطالبات المتزايدة من قبل مستخدمي التقارير المالية بضمان تحقيق الجودة. (Akins2015)

المبحث الثالث

الجانب العملي

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تطبيق افصاح انشطة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في زيادة الاستثمار لتنشيط المنشآت الصناعية ، من خلال عرض وتوضيح الإطار النظري للافصاح عن أنشطة التنمية المستدامة في أسواق المال وجذب الاستثمارات الأجنبية . بالإضافة إلى تقييم دور المعايير المحاسبية في رفع كفاءة المنشآت الصناعية الناشئة من خلال دراسة متطلبات ما يحتاجه المستثمرين الأجانب وفقاً لمتطلبات العرض والافصاح في المعايير الدولية للمحاسبة والاتفاقات وثيقة الصلة. ولهذا الغرض استخدم الباحث منهجين، الأول هو المنهج الاستقرائي من خلال الدراسات المكتبية واستقراء الكتب والمقالات وغيرها من المصادر التي تناولت المعايير المحاسبية و دور الافصاح على جودة التقارير المالية ، والثاني هو المنهج الاستنباطي عن طريق التوصل للعلاقة بين الافصاح المحاسبي وزيادة كفاءة أسواق المال وجذب المستثمرين لدراسة عدد من الفرضيات من أهمها، علاقة الإفصاح المحاسبي ودوره في جذب الاستثمارات الأجنبية، وعلاقة الإفصاح المحاسبي ودوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. أظهرت نتائج الدراسة أن الإفصاح المحاسبي يساعد في جلب المعايير المحاسبية للمحاسبة لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها، كما ساعد شركات الاستثمار في تخفيض درجة المخاطرة عند اتخاذ قرارات استثمارية بما يحقق التنمية الاقتصادية المستدامة. كما انه ساهم في تحسين اداء الشركات الصناعية بما يساعد في تحقيق البعد الالكتروني، وساعد على قيام شركات الاستثمار والمستثمرين في تطوير عملياتهم المالية لتفادي مخاطر الاستثمار المرتفعة.

الأهمية العملية :

تتمثل الأهمية العملية في الاتي :

- أ- الإهتمام بمتطلبات الأطراف الخارجيه (المستثمرين الأجانب) بالشكل الذي يساعدهم في اتخاذ القرارات بهدف جذب المستثمرين وتوجيه استثماراتها وفق أعلى مستوى لمؤشرات الفعالية الاقتصادية.
- ب- دعم دور الإفصاح المحاسبي في أسواق المال ورفع فعاليته بما يمكنه من رفع اداء العمل والسير في طريق المنافسة الكفوءة .

دراسة ميدانية لتقييم دور التقارير المالية في جذب الاستثمار في المنشآت الصناعية وفي سبيل الاجابة على هذه التساؤلات البحثية ، فقد قام الباحث باستخدام حزمة البرامج الاحصائية في العلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS 23 V. ، (وذلك من أجل تحليل الفروض الاحصائية بعد تفريغ إجابات عينة الدراسة ، وتحقيقاً لذلك فقد تم تقسيم هذا المبحث إلى مبحثين وهما على النحو التالي:

المبحث الرابع : تحليل نتائج الدراسة (النتائج الاستبائية)

تمهيداً : يسعى هذا المبحث إلى اختبار فروض الدراسة السابق ذكرها في المباحث السابقة وذلك في ضوء الاهداف التي تم صياغتها ، كما أنه سوف يحتوي هذا المبحث على تحليل بيانات الدراسة باستخدام الاساليب الاحصائية التي في ضوئها يتم الوصول إلى مجموعة من النتائج الاحصائية والتوصيات التي تفيد مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة ، ويمكن توضيح العناصر التي يحتويها هذا المبحث على النحو التالي : أول : اختبار الصدق والثبات : يعتبر معامل ألفا كرونباخ إحدى المعاملات الرئيسية التي تستخدم في الحكم على صدق وثبات أداة الدراسة المتمثلة في قائمة الاستبيان ، حيث يقصد بمفهوم الصدق أن الاختبار يسعى إلى الكشف عن الظاهرة التي تقوم الدراسة من أجلها .

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

تم في هذا المبحث اظهار وتوضيح البيانات لنتائج البحث عن طريق استخدام استمارة الاستبيان والتي تم الحصول عليها من الوحدة الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية محل البحث ، والتي تشمل المديرين العاملين في الوحدة وباقي الموظفين التابعين لها ورؤساء الاقسام، بالإضافة الى الموظفين العاملين في قسم المعلومات وقسم التدقيق الداخلي والموارد البشرية، اذ تم توزيع (35) استمارة، وتم استرجاع (31) استمارة صالحة للاستخدام والتحليل، حيث كانت الاستمارة الموزعة مجزئة الى محورين رئيسيين بالاستعانة بمقياس (Likert) الخماسي (أنموذج نضج القدرة) وكما واضح في الجدول الاتي:

لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماماً
1	2	3	4	5

أولاً: قياس ثبات وصدق استمارة الاستبائية

وبالشكل الذي يتناسب مع طبيعة عمل الشركة والمخاطر التي من المرجح ان تتعرض لها، وقد اجريه عدد من الاختبارات على استمارة الاستبائية للتأكد من ثباتها وصدقها ومنها:

1. قياس الثبات استمارة الاستبائية (الاتساق الذاتي)

استخدم في هذه البحث معامل الثبات الفا (Cronbach's Alpha) لمعرفة قياس مدى الاتساق الداخلي لأنشطة الاستمارة، حيث ان تتراوح قيمة الفا ما بين (صفر-1) اما من ناحية القيمة الاحصائية المقبولة لمعامل الفا (0.5) فأكثر، لهدف ان يكون ثبات المقياس جيداً، حيث تم احتساب هذا المعامل لسائر الإجراءات التمكينية والاسترشادية للاستمارة.

ثانياً: المعلومات العامة

يبين الجدول (2) المعطيات الديموغرافية للوحدة محل البحث التي تحتويها استمارة الاستبيان، وكما مبين بالآتي:

الجدول (2) المعطيات الديموغرافية للوحدة محل البحث بحسب الدرجة الوظيفية

ت	الدرجة الوظيفية	العدد	النسبة
1	مدير	2	2.7%
2	رئيس قسم	9	8.2%
3	موظف	20	89.1%
4	أخرى	0	0
	مجموع	31	100%

الجدول (3) توزيع الوحدة محل البحث بحسب التحصيل العلمي

ت	التحصيل العلمي	العدد	النسبة
1	بكالوريوس	21	57%
2	ماجستير او ما يعادلها	5	27%
3	دكتوراه او ما يعادلها	1	5%
4	أخرى تذكر (دبلوم)	4	11%
	المجموع	31	100%

الجدول (4) توزيع الوحدة محل البحث بحسب الاختصاص

ت	الاختصاص	العدد	النسبة
1	محاسبة	12	52.7%
2	إدارة اعمال	6	5.5%
3	مالية ومصرفية	4	3.6%
4	هندسة برمجيات	3	7.3%
5	تقنية معلومات	2	10%
6	علوم حاسبات	3	13.6%
7	أخرى تذكر (اعلام)	1	7.3%
	المجموع	31	100%

الجدول (5) عدد الدورات في الحاسوب والبرامج الخاصة به التي شارك بها الموظفون الوحدة البحث

ت	عدد الدورات	العدد	النسبة
1	3-1	15	56.4%
2	6-4	10	28.2%
3	7- فاكث	6	15.5%
	المجموع	31	100%

الجدول (6) توزيع الوحدة البحث بحسب سنوات الخدمة الوظيفية

ت	الخبرة العلمية المهنية	العدد	النسبة
1	أقل من 5 سنوات	12	10.9%
2	5 - 10 سنوات	4	16.4%
3	11 - 15 سنة	8	25.5%
4	16 - 20 سنة	5	29.1%
5	أكثر من 20 سنة	2	18.2%
	المجموع	31	100%

يبين الجدول رقم (2) أن ما نسبته (89.1%) من أفراد الوحدة الاقتصادية محل البحث هم من فئة الموظفين، فيما يتبين أن ما نسبته (8.2%) ممن هم بمستوى وظيفي رئيس قسم (شعبة)، فيما يتبين أن لمن مستواه الوظيفي بدرجة مدير (2.7%)، وهذا ما يوضح إلى اختلاف في المستويات الوظيفية بالصورة التي تبين عن وجود تنظيم توصيفي للمستويات الوظيفية، أما فيما يتعلق بجانب التحصيل العلمي من المعطيات والمعلومات الديموغرافية للوحدة الاقتصادية محل البحث فقد تبين ما نسبته (57%) من أفراد الوحدة الاقتصادية تحصيلهم العلمي من مستوى البكالوريوس، أما ما نسبته (26%) فقد كان تحصيلهم العلمي بمستوى الماجستير أو ما يعادله، فيما يبين أن ما نسبته (5%) ممن لدين التحصيل العلمي الدكتوراه أو ما يعادله، فيما يتبين أن نسبة من كان لديه التحصيل العلمي آخر و المتمثل بالدبلوم (11%)، فيما يوضح تقسيم الوحدة الاقتصادية محل البحث بحسب الاختصاص المختلف لأفراد الوحدة الاقتصادية محل البحث حيث يتبين أن النسبة الأعلى كانت المتمثلة باختصاص المحاسبة حيث شكلت النسبة (52.7%) فيما يتبين أن نسبة (13.6%) كانت لاختصاص علوم حاسبات، أما نسبة (10%) كانت للاختصاص تقنية معلومات، فيما كانت النسبة (7.3%) للاختصاص هندسة برمجيات (التمثلة بهندسة سيطرة و نظم، الهندسة الحاسوب)، أما نسبة كانت (7.3%) للاختصاصات الأخرى تذكر (اعلام)، أما نسبة (5.5%) مانت للاختصاص إدارة أعمال، وأخيرا كانت نسبة (3.6%) للاختصاص مالية ومصرفية.

يتبين مما سبق من وتوفر المعلومات الملائمة والمناسبة لدى الوحدة الاقتصادية محل البحث التي تم اختيارها لكسب الإجابات الصحيحة والسليمة للإجراءات الاسترشادية للاستمرارية، فيما توضح المعلومات العامة للدورات التي اشترك بها أفراد الوحدة الاقتصادية محل البحث ما بين (3-1) دورة بنسبة (56.4%)، وأن نسبة (28.2%) من عدد دورات (6-4) التي اشترك بها أفراد العينة، فيما كانت عدد الدورات (7- فاكث) التي اشترك بها أفراد العينة بنسبة (15.5%)، مما يدل على وجود الخبرة العلمية والإرادة في حب المشاركة والاكساب و حب التعلم والتبادل لدى أفراد الوحدة الاقتصادية محل البحث التي تم اختيارها.

لقد أوضح الجدول المعلومات لأفراد الوحدة محل البحث متمثلة بالمهنية والخبرة وفقا لمكانة الخدمة الوظيفية والخبرة العلمية، إذ تبين نسبة (29.1%) ذات أعلى مرحلة لمن لديهم خدمة وظيفية بين (16-20 سنة)، فيما تبين النسبة (25.5%) ممن لديهم خدمة تتراوح ما بين (11-15 سنة)، فيما تبين نسبة (18.2%) ممن لديهم خدمة وظيفية تتراوح ما بين (أكثر من 20 سنة)، فيما كانت نسبة (16.4%) ممن لديهم خدمة وظيفية تتراوح بين (5-10 سنة)، وأخيرا ممن لديهم خدمة وظيفية ومهنية تتراوح (أقل من 5 سنوات) كانت النسبة (10.9%)، وهذا يوضح أن أفراد الوحدة الاقتصادية محل البحث يتمتعون بالخدمة المهنية والوظيفة العلمية والعملية في وظائفهم وهذا ما يبرهن من أن دوافع اختيار الوحدة الاقتصادية محل البحث كان في المكان المناسب والملائم.

ثالثا: التحليل الإحصائي لمحاو (مجالات) استمارة الاستبانة

لتنظيم إجابات أفراد الوحدة الاقتصادية محل البحث صوب الفقرات الرئيسية التي شملتها أداة البحث وبالإستعانة ببرنامج الإحصائي (APSS 1.0) والمتخصص بتحليل استمارة الاستبيان بهدف ترشيد وتسهيل العمليات الإحصائية تم الاستعمال الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية واتجاه العينة للفقرات بالطريقة الآتية:

- ✱ **المتوسط الحسابي:** لهدف التعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد البحث عن كل فقرة من فقرات البحث.
- ✱ **الانحراف المعياري:** وذلك للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد البحث لكل فقرة من فقرات البحث عن متوسطها الحسابي، ويجيد بالذكر أن الانحراف المعياري يبين التشتت في إجابات أفراد البحث للفقرات إلى اتجاه المحاور الرئيسية، فتمت ما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الإجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- حساب المدى: عبارة عن (أكبر قيمة - أصغر قيمة)، في مقياس ليكارت (Likert) الخماسي أي أن (4=1-5).
- بعد ذلك يتم تحديد طول الخلية بواسطة (قسمة المدى على عدد حقول مقياس ليكارت (Likert))، أي (0.80=5/4).
- بعد ذلك يتم إضافة طول الخلية إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1) للحصول على الحد الأعلى للخلية (اتفق بشدة) وهكذا حتى نصل إلى الحدود الدنيا والعليا لكل خلية وسيكون كالتالي:
- أي وسط تقع قيمته بين (1-1.79)، يصنف في الخلية (لا اتفق بشدة)، وهو ما يشكل نسبة أقل من (20%).

- أي وسط حسابي قيمته أكبر من (1.80 وحتى 2.59) يصنف في الخلية (لا اتفق)، وهو ما يشكل نسبة ما بين (21%) إلى (40%).
 - أي وسط قيمته أكبر من (2.60 وحتى 3.39) يصنف في خلية (محايد)، وهو ما يشكل نسبة ما بين (41%) إلى (60%).
 - أي وسط حسابي قيمته أكبر من (3.40 وحتى 4.19) يصنف في الخلية (اتفق)، وهو ما يشكل نسبة ما بين (61%) إلى (80%).
 - أي وسط حسابي قيمته أكبر من (4.20 وحتى 5) يصنف في الخلية (اتفق بشدة)، وهو ما يشكل نسبة أكثر من (81%).
- كما موضح في الجدول رقم (7)

الجدول (7) عرض مقياس الاجابات

الدرجة	1	2	3	4	5
التصنيف	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
المدى	1-1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5
النسبة	%20	%40	%60	%80	80%-100

رابعاً: وصف الاستجابات للوحدة الاقتصادية محل البحث

المحور الأول: إلى أي مدى تعتقد أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يُعتبر جزءاً مهماً من التقارير المالية؟
 فيما يأتي استعراض لأهم وأبرز المقاييس الإحصائية المستخدمة، لفقرات المحور الأول والمتمثل " إلى أي مدى تعتقد أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يُعتبر جزءاً مهماً من التقارير المالية" والذي يتكون من (عشر اجراء استرشادي)، استجاب لها افراد العينة وفق مقياس ليكارت الخماسي، خلالها تم حساب كل من الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية واتجاه العينة لكل فقرة من فقرات المحور.

فيما يأتي استعراض لأهم وأبرز المقاييس الإحصائية المستخدمة، لفقرات المحور الأول والمتمثل " إلى أي مدى تعتقد أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يُعتبر جزءاً مهماً من التقارير المالية" والذي يتكون من (عشر عناصر تمكينية)، استجاب لها افراد العينة وفق مقياس ليكارت الخماسي، خلالها تم حساب كل من الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية واتجاه العينة لكل فقرة من فقرات المجال، وتشير النتائج الإحصائية الى حصول المحور الاول على وسط حسابي (3.63) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) الا ان الانحراف المعياري يدل على تجانس الآراء للوحدة الاقتصادية محل البحث اذ بلغ (1.46) وبنسبة مئوية بلغت (72%) أي بمعنى اتجاه العينة نحو (اتفق) وهذا يشير الى اتفاق الوحدة الاقتصادية محل البحث على فقرات مجال النظم الخبيرة، وفيما يأتي الوصف التحليلي لجميع فقرات النطاق كما موضح في الجدول رقم (8)

الجدول رقم (8) النتائج الإحصائية (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية) للمحور الاول

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه العينة
1	3.42	1.06	68.4	اتفق
2	3.85	1.03	77	اتفق
3	3.35	1.32	67	محايد
4	3.22	1.13	64.4	محايد
5	3.55	1.33	71	اتفق
6	3.96	1.09	79.2	اتفق
7	3.5	1.33	70	اتفق
8	3.81	1.22	76.2	اتفق
9	3.63	1.31	72.6	اتفق
10	4.12	0.99	82.4	اتفق
المجال ككل	3.63	1.46	72	اتفق

باستعمال برنامج (APSS 1.0)

❖ **تحليل الفقرة الأولى:** ان الفقرة رقم (1) والتي تنص على (إلى أي مدى تعتقد أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يحسن سمعة الشركة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.42) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (1) عن وسطها الحسابي يتبين

ان الانحراف المعياري بلغ (1.06) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (68.4%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).

❖ **تحليل الفقرة الثانية:** ان الفقرة رقم (2) والتي تنص على (إلى أي مدى تعتقد أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يؤثر على قرارات المستثمرين) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.85) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (2) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.03) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (77%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).

❖ **تحليل الفقرة الثالثة:** ان الفقرة رقم (3) والتي تنص على (إلى أي مدى تعتقد أن الضغوط التنظيمية تحفز الشركات على الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.35) وهو أكبر من (2.60) وأقل من (3.39) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (محايد)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (3) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.32) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (67%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (محايد).

❖ **تحليل الفقرة الرابعة:** ان الفقرة رقم (4) والتي تنص على (الاستخدام الامثل لمصادر الطاقة المتاحة وخفض مستوى النفقات) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.22) وهو أكبر من (2.60) وأقل من (3.39) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (محايد)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (4) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.13) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (64.4%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (محايد).

❖ **تحليل الفقرة الخامسة:** ان الفقرة رقم (5) والتي تنص على (التصريح بان الشركة تؤيد مبادئ التنمية المستدامة وتقوم باجراء الدراسات والبحوث حول الآثار البيئية الناجمة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.55) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (5) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.33) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (71%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).

❖ **تحليل الفقرة السادسة:** ان الفقرة رقم (6) والتي تنص على (إلى أي مدى تعتقد أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يعزز جودة التقارير المالية) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.96) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (6) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.09) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (79.2%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).

❖ **تحليل الفقرة السابعة:** ان الفقرة رقم (7) والتي تنص على (التدريب المستمر للعاملين في قسم الادارة البيئية بما يلائم التطورات الحاصلة في تطبيق المعايير الدولية حول الآثار البيئية) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.5) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (7) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.33) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (70%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).

❖ **تحليل الفقرة الثامنة:** ان الفقرة رقم (8) والتي تنص على (تلتزم الشركة بالقوانين والانظمة المطبقة في بيئة الشركة والدعاوي والقضايا المقامة ضدها في حالة المخالفة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.81) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (8) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.22) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (76.2%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).

❖ **تحليل الفقرة التاسعة:** ان الفقرة رقم (9) والتي تنص على (إلى أي مدى تعتقد أن الشفافية في التقارير المالية تعكس جودتها) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.63) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (9) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.31) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (72.6%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).

❖ **تحليل الفقرة العاشرة:** ان الفقرة رقم (10) والتي تنص على (الإفصاح عن الخطط والمشاريع المستقبلية بما يتلاءم والمتطلبات البيئية والمشروعات الجاري تنفيذها والنفقات المخصصة لتلك المشاريع) اذ بلغ المتوسط الحسابي (4.12) وهو أكبر من (3.40) وأقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (10) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (0.99) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (82.4%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).

المحور الثاني: إلى أي مدى تعتقد أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يزيد من مصداقية التقارير المالية؟
فيما يأتي استعراض لاهم وأبرز المقاييس الإحصائية المستخدمة، لفقرات المحور الثالث والمتمثل " إلى أي مدى تعتقد أن الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة يزيد من مصداقية التقارير المالية؟" والذي يتكون من (خمس عناصر تمكينية)،

استجاب لها افراد العينة وفق مقياس ليكارت الخماسي، خلالها تم حساب كل من الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية واتجاه العينة لكل فقرة من فقرات المجال، وتشير النتائج الإحصائية الى حصول المجال (نطاق) على وسط حسابي (3.82) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) الا ان الانحراف المعياري يدل على تجانس الآراء للوحدة الاقتصادية محل البحث اذ بلغ (1.22) وبنسبة مئوية بلغت (76.4%) أي بمعنى اتجاه العينة نحو (اتفق) وهذا يشير الى اتفاق الوحدة الاقتصادية محل البحث على فقرات مجال الخوارزميات الجينية ، وفيما يأتي الوصف التحليلي لجميع فقرات النطاق كما موضح في الجدول رقم (9)

الجدول رقم (9) النتائج الإحصائية (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية) لمجال الخوارزميات الجينية

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه العينة
1	3.63	1.31	72.6	اتفق
2	4.12	0.99	82.4	اتفق
3	3.89	1.1	77.8	اتفق
4	3.64	1.39	72.8	اتفق
5	3.02	1.21	60.4	محايد
المجال ككل	3.82	1.22	76.4	اتفق

الجدول باستعمال برنامج (APSS 1.0)

- ❖ **تحليل الفقرة الاولى:** ان الفقرة رقم (1) والتي تنص على (هل تؤثر قرارات الاستثمار في الشركات المطبقة لمعايير الاستدامة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.63) وهو أكبر من (3.40) واقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (1) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.31) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (72.6%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).
- ❖ **تحليل الفقرة الثانية:** ان الفقرة رقم (2) والتي تنص على (الافصاح في التقارير المالية عن تطبيق الشركة لمعايير الاستدامة وأثرها على قرار الاستثمار في هذه الشركة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (4.12) وهو أكبر من (3.40) واقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (2) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (0.99) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (82.4%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).
- ❖ **تحليل الفقرة الثالثة:** ان الفقرة رقم (3) والتي تنص على (الافصاح في التقارير المالية عن الآثار الايجابية والسلبية لتطبيق معايير الاستدامة اثر على قرار الاستثمار في الشركة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.89) وهو أكبر من (3.40) واقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (3) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.1) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (77.8%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).
- ❖ **تحليل الفقرة الرابعة:** ان الفقرة رقم (4) والتي تنص على (استخدام التكنولوجيا المصاحبة لاساليب الاستدامة زيادة في تكاليف الاستثمار وقرارات المستثمرين في الشركة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.64) وهو أكبر من (3.40) واقل من (4.19) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (اتفق)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (4) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.39) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (72.8%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (اتفق).
- ❖ **تحليل الفقرة الخامسة:** ان الفقرة رقم (5) والتي تنص على (إلى أي مدى تعتقد أن الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تفصح بشكل كافٍ عن أنشطة التنمية المستدامة) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.02) وهو أكبر من (2.60) واقل من (3.39) مما يدل على ان اتجاه العينة لهذه العبارة هي (محايد)، وللتعرف وبيان مدى انحراف إجابات الافراد للفقرة رقم (5) عن وسطها الحسابي يتبين ان الانحراف المعياري بلغ (1.21) أي بمعنى انها اقل تشتت وأكثر تجانس، كما تبلغ النسبة المئوية (60.4%) والتي تعني ان اتجاه العينة نحو (محايد).

الاستنتاجات

- 1- انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للمصارف المبحوثة وقد يرجع السبب في ذلك إلى إن الإفصاح ما زال اختياريًا ولا توجد نماذج الرامية للإفصاح.
 - 2- إن القصور في الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في الوقت المناسب يعد أحد الأسباب التي تؤدي إلى عدم جودة ومصادقية القوائم المالية.
 - 3- إن الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجوهرية سواء اقتصادية البيئية والاجتماعية والمتوقعة والتي يمكن أن تتعرض لها المصارف في تقاريرها المالية مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات رشيدة.
 - 4- إن الإفصاح عن البعد الاقتصادي للاستدامة كان هو الأعلى يليه البعد البيئي ثم الاجتماعي، ويمكن يرجع السبب في ذلك إلى نوعية الاهتمامات للمصارف منها ما يهتم بالاستثمارات الاقتصادية أكثر من البيئي ومنها ما يهتم بالبيئي أكثر من الاجتماعي.
- التوصيات

- 1- ضرورة إعطاء مزايا ضريبية للمنشآت التي تقوم بالتقرير والإفصاح عن أداء التنمية المستدامة.
- 2- إعداد قائمة تصنف فيها المنشآت حسب مستوى أدائها للتنمية المستدامة وتنتشر في سوق رأس المال حتى يعطى تقييم أعلى للبنوك المرتفعة الأداء في أنشطة التنمية المستدامة.
- 3- ضرورة وضع مؤشر للتنمية المستدامة للمنشآت وإعطاء البنوك ذات المؤشر الأعلى مزايا إئتمانية كبيرة .
- 4- نظراً لما شهده العالم في السنوات الأخيرة من مظاهر اقتصادية وبيئية واجتماعية كان لها الأثر الكبير على الأداء المالي لذلك أصبح لزاماً على المصارف الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة
- 5- يوصون بوضع معايير محاسبية ملائمة للإفصاح المحاسبي عبر الأنترنت نظراً لأن المعلومات التي تحتويها التقارير المالية عبر الأنترنت لا تلبى احتياجات أصحاب المصالح ولا تقي بمعايير الجودة المطلوبة.

المصادر

1. Mohamed, & Amr Taha Badawi. (2024). The Legal Framework of the Electronic Medical Prescription Enhanced by Blockchain Technology as a Sustainable Development Solution for the Healthcare Sector: A Comparative Analytical Study of French Law and the Federal Law on Medical Products and the Pharmacy Profession. Journal of Legal and Economic Research – Menoufia.
2. Al-Kubaisi, & Amer Khudair. (2015). Studies on Sustainable Development.
3. Maqnani, D. S., & Chbila, A. M. (2019). The Role of Big Data in Supporting Sustainable Development.
4. Touwirik, Jomaa bin Abdelkadir, Beida, Karima, Saous, & Sheikh / Supervisor. (2015). The Reality of Meeting Disclosure and Transparency Requirements in Financial Reports for Corporate Governance Purposes in Algeria (Doctoral dissertation, Ahmed Draia University – Adrar).
5. Salmi, Hesham & Ramadan. (2022). The Impact of Audit Quality on the Quality of Financial Reports (in English). Alexandria Journal of Accounting Research, 6(2), 41–84.
6. Khenfaïs bin Zouai, & Mohamed El-Sherif. (2018). A Structural Model to Identify the Factors Influencing the Quality of Financial Statements.
7. El-Sayed, Mohamed Abdallah. (2020). Factors Influencing the Improvement of the Quality of Financial Reporting in Small and Medium-Sized Enterprises: A Field Study. Scientific Journal for Commercial and Environmental Studies, 11(1, Part 1), 273–295.
8. Risho, & Badi El-Din. (2013). The Quality of Financial Reports: Influencing Factors and Measurement Tools – A Field Study in the Egyptian Business Environment. Commerce and Finance, 33(1), 149–196.
9. Mohamed, & Moamen Farhat El-Sayed. (2021). The Impact of Implementing the GFMS System on the Characteristics of Accounting Information as an Approach to Improve Financial Reporting Quality: An Applied Guide from the Egyptian Ministry of Finance. Journal of Accounting and Auditing – Association of Arab Universities, 10(1), 280–376.
10. El-Sayed, & Ali Mujahid Ahmed. (2017). The Accounting Measurement Gap and Its Impact on the Qualitative Characteristics of Accounting Information in Published Financial Statements: A Theoretical and Applied Study. Journal of Accounting Research, 4(2), 202–260.
11. Mansouri, Abdessalam, Anhib, Abdelhay, El-Abadi, & Ahmed / Supervisor. (2021). The Role of Wage Accounting in the Financial Disclosure of Labor Expenses (Doctoral dissertation, Ahmed Draia University – Adrar).
12. Moussa, & Mohamed. (2018). A Proposed Model for Accounting Measurement and Disclosure of Stress Testing as a Tool for Managing Banking Risks. Scientific Journal for Financial and Administrative Studies and Research, 2(1), 201–242.
13. The General Authority of Certified Public Accountants. The International Financial Reporting Standards Adopted in the Kingdom of Saudi Arabia and Other Standards and Issuances Approved by the Saudi Organization for Certified Public Accountants, p. 66. Yanez, S., Uruburu, A., Moreno, A., & Lumberras, J. (2019). The sustainability report as an essential tool for the holistic and strategic vision of higher education institutions. Journal of cleaner production, 207, 57-66.
14. Central Bank of Iraq. <https://cbi.iq/news/section/145> (Accessed on February 26, 2024).
15. Avrampou, A., Skouloudis, A., Iliopoulos, G., & Khan, N. (2019). Advancing the sustainable development goals: Evidence from leading European banks. Sustainable Development, 27(4), 743-757.
16. Sardianou, E., Staupoulou, A., Evangelinos, K., & Nikolaou, I. (2021). A materiality analysis framework to assess sustainable development goals of banking sector through sustainability reports. Sustainable Production and Consumption, 27, 1775-1793.
17. Jonas, G. J., & Blanchet, J. (2000). Assessing quality of financial reporting. Accounting horizons, 14(3), 353-363.
18. Cheung, E., Evans, E., & Wright, S. (2010). An historical review of quality in financial reporting in Australia. Pacific Accounting Review, 22(2), 147-169.
19. CHRIS B. MURPHY (14/8/2022), "Financial Statements: List of Types and How to Read Them", investopedia, Retrieved 8/12/2022. Edited.

20. Elements of a Good Financial Design Statement", accountingware, Retrieved 8/12/2022. Edited.
21. "Top 10 Best Qualities of an Ideal Financial Statement (With Examples)", googlesir, Retrieved 8/12/2022. Edited.
22. "Essentials of Good Financial Statements Essentials of Good Financial Statements", accountlearning, Retrieved 8/12/2022. Edited.
23. Yoon,S.,(2007),” Accounting quality and international accounting convergence”. Oklahoma State University : United StatesOklahoma,p.106
24. Araya,H.,Garrido,F(2014),”Sustainability Repopting in European Cooperative Banks:An Exploratory Analsis”Segundo
25. Cuatrimestre,No.115,pp.30-56.
26. Indjejikian, R. J. (2007). Discussion of accounting information, disclosure, and the cost of capital. *Journal of Accounting Research*, 45(2), 421-426.
27. Lim, S., Matolcsy, Z., & Chow, D. (2007). The association between board composition and different types of voluntary disclosure. *European Accounting Review*, 16(3), 555-583.
28. Mahd Al-jabali , "Problems of Disclosure of Accounting Information in: Financial Speculation in Companies", ccenet, Retrieved
29. accounting policy disclosure helps,in the business or not. "Importance Of Accounting Policies Disclosure And Their Impact On Business", completecontroller
30. Akins, B. 2015. Financial reportingquality and uncertainty about credit risk among the ratings agencies Available at <http://papers.ssrn.com/>
31. In the Arab countries. *Journal of Information Studies and Technology*, 2019(1),
32. Information about sustainable development on the website psh.techlib.cz. psh.techlib.cz. Archived from the original on 12-20-2019.
33. “Information about sustainable development on the website id.ndl.go.jp.” id.ndl.go.jp. Archived from the original on 03-21-2020.
34. “Information about sustainable development on universalis.fr.” universalis.fr. Archived from the original on 04-21-2019.